المقطع السادس

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«فَصْلٌ:

وَمِنْ صِـفَاتِ اللهِ - تَعَالَىٰ -: أَنَّهُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيْدُ، لَا يَكُونُ شَيءٌ إِلَّا بِإِرَادَتِهِ، وَلَا يَخْرُجُ شَيءٌ عَنْ مَشِيئَتِهِ، وَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَنْ تَقْدِيرِهِ وَلَا يَصْدُرُ إِلَّا عَنْ تَدْبِيرِهِ، وَلَا مَحِيدَ عَنِ الْقَدَرِ المَقْدُورِ، وَلَا يَتَجَاوَزُ مَا خُطَّ فِي اللَّوْحِ المَسْطُورِ، أَرَادَ مَا العَالَمُ فَاعِلُوهُ، وَلَوْ عَصَـمَهُمْ لَمَا خَالَفُوهُ، وَلَوْ شَـاءَ أَنْ يُطِيْعُوهُ جَمِيعًا، لَأَطَاعُوهُ.

خَلَقَ الخَلْقَ وَأَفْعَالَهُم، وقَدَّرَ أَرْزَاقَهُم وَآجَالَهُم، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ، قَالَ اللهُ - تَعالى -: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء:٢٣]، وَقالَ اللهُ - تَعالى -: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩]، وَقالَ تَعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان:٢]، وَقالَ تَعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾

[الحديد:٢٢]، وَقالَ تَعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام:١٢٥].

وَرَوَىٰ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، [وَتُؤْمِنَ] بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، فَقَالَ جِبْرِيلُ: صَدَقْتَ. رواه مسلم(١).

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آمَنْتُ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ**»(٢).

وَمِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، الَّذِي عَلَّمَهُ الحسَــنَ بْنَ عَلِيٍّ يَدْعُو بِهِ فِي قُنُوتِ الوِتْرِ: «**وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ**»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٨)، وأخرج البخاري نحوه من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥٠).

(٢) **ضعيف جدا:** أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٣١- ٣٢، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٨٧)، وقال: وتسلسل إلَيَّ هذا الكلام، وهو كلام صحيح، لكن الحديث واه.

(٣) **صحيح**: أخرجه أبو داود (١٤٢٥) ، والترمذي (٤٦٤) ، و النسائي(١٧٤٥)، و ابن ماجه (١١٧٨)، وصححه الألباني.

وَلا نَجْعَلُ قَضَاءَ اللهِ وَقَدَرَهُ حُجَّةً لَنَا فِي تَرْكِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ نُؤْمِنَ وَنَعْلَمَ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيْنَا الحُجَّةَ بِإِنْزَالِ الْكُتُبِ، وَبَعْثَةِ الرُّسُلِ، قالَ اللهُ – تَعالى –: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء:١٦٥].

وَنَعْلَمُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مَا أَمَرَ وَنَهَىٰ إِلَّا المُسْتَطِيعَ لِلْفِعْلِ والتَّرْكِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُجْبِرْ أَحَدًا عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ، وَلَا اضْطَرَّهُ إِلَىٰ تَرْكِ طَاعَةٍ، وَقَالَ اللهُ – تَعالى –: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦]، وقالَ تَعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [التغابن:١٦]، وَقالَ تَعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ﴾ [غافر:١٧].

فَدَلَّ عَلَىٰ أَنَّ لِلْعَبْدِ فِعْلًا وَكَسْبًا يُجْزَىٰ عَلَىٰ حَسَنِهِ بِالثَّوَابِ، وَعَلَىٰ سَيِّئِهِ بِالعِقَابِ، وَهُوَ وَاقِعٌ بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ».

الشرح:

يدور هذا المقطع حول صفة المشيئة والإرادة، وما يتبع ذلك من الحديث عن الإيمان بالقدر. والكلام عليه في سبعة مباحث:

المبحث الأول: معنى الإيمان بالقدر، وحكمه، وأدلته:

المراد بالقَدَر: هو تقدير الله للكائنات حسب ما سبق به علمه، واقتضته حكمته.

والإيمان بالقَدَر واجبٌ، وهو أحد أركان الإيمان الستة. قال تعالى: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾ [القمر:٤٩].

وقال النبي ﷺ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»(١).

وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ**»(٢).

وقال النبي ﷺ: «**آمَنْتُ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ**»(٣).

المبحث الثاني: معنى الخير والشر في قدر الله:

الخير والشَّر يكونان باعتبار العاقبة، والحلاوة والمرارة باعتبار وقت إصابته.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) **حسن**: أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٤٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢١)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦٧٥).

(٣) تقدم تخريجه.

وخير القدر ما كان نافعًا، وشره ما كان ضارًّا أو مؤذيًا. والخير والشر هو بالنسبة للمَقْدور وعاقبتِه؛ فإن منه ما يكون خيرا كالطاعات والصحة والغنى، ومنه ما يكون شرًّا كالمعاصي والمرض والفقر.

أما بالنسبة لفعل الله – تعالى –، فلا يقال: إنه شر؛ لقول النبي ﷺ في دعاء القنوت الذي علمه الحسَن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ**»(١).

فأضاف الشر إلى ما قضاه لا إلى قضائه.

وفي دعاء الاستفتاح: «**لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ** ...»(٢)، وقال تعالى عن الجن: ﴿**وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا**﴾ [الجن: ١٠].

المبحث الثالث: أركان الإيمان بالقدر:

أركان الإيمان بالقدر أربعة:

الركن الأول: العلم:

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٧٧١)، من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ويراد به: الإيمان بأن الله عالم بكل ما يكون جملة وتفصيلا بعلم سابق؛ لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج:٧٠].

الركن الثاني: الكتابة:

ويراد به: أن الله كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء؛ لقوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ [الحديد:٢٢]، ونبرأها، أي: نخلق الخليقة.

ولقوله ﷺ: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**»(١).

الركن الثالث: المشيئة:

ويراد به: أنه لا يكون شيء في السماوات والأرض إلا بإرادة الله ومشيئته الدائرة بين الرحمة والحكمة، يهدي من يشاء برحمته، ويضل من يشاء بحكمته، قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٩]، لا يُسأل عما يفعل؛ لكمال حكمته وسلطانه، وهم يُسألون. وما وقع من ذلك فإنه مطابق

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٥٣)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لعلمه السابق، ولما كتبه في اللوح المحفوظ، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩].

وقال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام:١٢٥]، فأثبت وقوع الهداية والضلال بإرادته.

الركن الرابع: الخلق:

ويراد به: أنَّ كل شيء في السماوات والأرض مخلوق لله - تعالى -، لا خالق غيرُه، ولا رب سواه، لقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان:٢].

ومما يدخل في هذه المرتبة أفعال العباد؛ فهي داخلة في عموم خلقه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ فهي من الله خلقا وإيجادا وتقديرا، وهي من العباد فِعلا وكَسْبا، فالله هو الخالق لأفعالهم، وهم الفاعلون لها، قال تعالى - على لسان إبراهيم -: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

وجمعت أركان القدر الأربعة في قول القائل:

علمٌ، كتابـةُ مولانـا، مشيئتُه ... كذاك خلق وإيجاد وتكوين[1]

(١) أنشده غير واحد من أهل العلم، من غير نسبة إلى قائله. ينظر: «القول المفيد» (٢/ ٤٠٥).

المبحث الرابع: أنواع التقدير:

ينقسم التقدير الإلهي باعتبار عمومه وخصوصه إلى أربعة أقسام.

أولا: التقدير العام: وهو تقدير الرب لجميع الكائنات، بمعنى: علمه بها وكتابته لها.

ويدل على هذا النوع أدلة كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ [الحج: ٧٠].

وقال النبي ﷺ: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**»(١).

ثانيا: التقدير العمري: وهو تقدير كل ما يجري على العبد في حياته إلى نهاية أجله، وكتابةُ شقاوته أو سعادته.

وقد دل على ذلك قول النبي ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ**»(٢).

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) **متفق عليه**: أخرجه البخاري (٣٢٠٨) وفي مواضع أخرى، ومسلم (٢٦٤٣).

ثالثا: التقدير السنوي: وذلك في ليلة القدر من كل سنة، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾ [الدخان: ٤].

قيل في تفسيرها: يُكتَب فيها - أي: في ليلة القدر - ما يحدث في السنة من موت، وحياة، وعِزٍّ، وذل، ورزق، ومطر .. حتى الحُجَّاج، يقال: يحج فلان، ويحج فلان[١].

رابعا: التقدير اليومي: ويدل عليه قول الله - تعالى -: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن: ٢٩].

قيل في تفسيرها: شأنه أن يعز ويذل، ويرفع ويخفض، ويعطي ويمنع، ويغني ويُفقر، ويضحك ويبكي، ويميت ويحيي إلى غير ذلك[٢].

المبحث الخامس: الاحتجاج بالقدر:

أفعال العباد من طاعات ومعاصٍ كلها مخلوقة لله - كما سبق -، ولكن ليس ذلك حُجَّة للعاصي على فعل المعصية، وذلك لأدلة كثيرة منها:

---

(١) ينظر: «الدر المنثور» (٧/٣٩٩).

(٢) ينظر: «الدر المنثور» (٧/٧٠٠).

أولا: أن الله – سبحانه – أضاف عمل العبد إليه وجعله كَسْبا له، فقال: ﴿**ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ**﴾ [غافر: ١٧]، ولو لم يكن له اختيار في الفعل وقُدرة عليه = ما نُسِب إليه.

ثانيا: أن الله أمر العبد ونهاه، ولم يكلِّفه إلا ما يستطيع؛ لقوله تعالى: ﴿**لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿**فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ**﴾ [التغابن: ١٦].

ولو كان مجبورا على العمل ما كان مستطيعا على الفعل أو الكفِّ؛ لأن المجبور لا يستطيع التخلص منه.

ثالثا: أنَّ كل واحد يعلم الفرق بين العمل الاختياري والإجباري، وأنَّ الأول يستطيع التخلص منه.

رابعا: أنَّ العاصي قبل أن يُقدِم على المعصية لا يدري ما قُدِّر له، وهو باستطاعته أن يفعل أو يترك، فكيف يسلك الطريق الخطأ ويحتج بالقدر المجهول؟! أليس من الأحرى أن يسلك الطريق الصحيح، ويقول : هذا ما قُدِّر لي؟!.

خامسا: أنَّ الله – سبحانه – أخبر أنه أرسل الرسل لقطع الحُجَّة: ﴿**لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ**﴾ [النساء: ١٦٥]، ولو كان القَدَر حُجة للعاصي = لَم تنقطع بإرسال الرسل.

سادسا: قال الله – تعالى –: ﴿**سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖ**﴾، فهم قالوا هذا على سبيل الاحتجاج بالقَدَر على معصية الله، فردَّ الله عليهم بقوله: ﴿**كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَا**﴾، ولو كانت حجتُهم صحيحة ما أذاقهم الله بأسه، ثم قال تعالى: ﴿**قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ**﴾ [الأنعام: ١٤٨].

- **إشكال وجوابه:**

جاء في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي ﷺ قال: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ! قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلاَمِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**» ثلاثًا[1]، أي غلبه بالحجة مع أن آدم احتج بقضاء الله وقدره. فما الجواب؟

الجواب:

هذا ليس احتجاجا بالقضاء والقدر على فعل العبد ومعصيته، لكنه احتجاج بالقدر على المصيبة الناتجة من فعله، فهو من باب الاحتجاج بالقدر على المصائب

(١) **متفق عليه**: أخرجه البخاري (٦٦١٤) وفي مواضع أخرى، ومسلم (٢٦٥٢).

لا على المعائب؛ ولهذا قال: «**خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ**». ولم يقل: عصيت ربك فأُخرجت من الجنة.

إذن احتج آدم بالقدر على الخروج من الجنة الذي يعتبر مصيبة، والاحتجاج بالقدر على المصائب لا بأس به.

المبحث السادس: المخالفون في باب القضاء والقدر:

المخالفون للحق في القضاء والقدر طائفتان:

الطائفة الأولى: الجبرية؛ يقولون : العبد مجبور على فعله، وليس له اختيار في ذلك.

ونردُّ عليهم بأمرين:

أولا: أنَّ الله أضاف عمل الإنسان إليه وجعله كَسْبا له يُعاقَب ويُثاب بحسبه، ولو كان مجبورا عليه ما صح نسبته إليه ولكان عقابه عليه ظلما.

ثانيا: أنَّ كل واحد يعرف الفرق بين الفعل الاختياري والاضطراري في الحقيقة والحكم، فلو اعتدى شخص على آخر وادَّعى أنه مجبور على ذلك بقضاء الله وقدره = لعُدَّ ذلك سَفَها مخالفا للمعلوم بالضرورة.

الطائفة الثانية: القدرية؛ يقولون: العبد مستقل بعمله ليس لله فيه إرادة، ولا قدرة، ولا خلق.

ونرد عليهم بأمرين:

أولا: أنه مخالف لقوله تعالى: ﴿**ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ**﴾ [الزمر: ٦٢]، ﴿**وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ**﴾ [الصافات: ٩٦].

ثانيا: أنَّ الله مالكُ السماوات والأرض فكيف يكون في مُلكِه ما لا تتعلق به إرادته وخلقه؟!

المبحث السابع: أقسام الإرادة والفرق بينها:

إرادة الله تنقسم إلى قسمين: كونية وشرعية:

أولا: الإرادة الكونية: هي التي بمعنى المشيئة، كقوله تعالى: ﴿**فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا**﴾ [الأنعام: ١٢٥].

ثانيا: الإرادة الشرعية: هي التي بمعنى المحبة، كقوله تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ**﴾ [النساء: ٢٧].

والفرق بينهما:

١- أن الكونية يلزم منها وقوع المراد، والشرعية لا يلزم وقوعه.

٢- في الإرادة الشرعية يلزم أن يكون المراد فيها محبوبا لله - تعالى -، ولا يلزم ذلك في الكونية.